Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً ﴾ [الإسراء ٩٠ - ٩٢] .

﴿ ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا أن هذا إلا سحر مبين ، وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكاً لقضى الأمر ثم لا ينظرون ، ولو جعلته ملكاً لجعلته رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾ .

وتتعاقب الأيام . . والمعاندون يزدادون عناداً . . والنبي ﷺ يزداد إصراراً وصبراً على البلاء لا يواجه عنتهم وتكذيبهم إلا بما يتنزل عليه من وحي السماء ، حتى إذا ما ضاق صدر أحد أصحابه « خاب » بالإيذاء وطلب منه أن تتدخل السماء لردع وعقاب الجاحدين المعاندين ، قال له في غضب لينبهه إلى أهمية الصبر في سبيل الدعوة مهما كان الأذى شديداً : « لقد كان من قبلكم ليمشط بمشط الحديد وما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه » .

ويتوالى نزول الآيات التي تسري عن نفسه ﷺ وتدعوه إلى نبذ الحزن وأن يتمسك بأخلاق الأنبياء ﴿ لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ، ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين ، وقل إني أنا النذير المبين ﴾ [الحجر ٨٨ - ٨٩] .

﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾ [الحجر ٨٧].

﴿ لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ﴾ [المائدة ٤١] .

﴿ ولا يحزن قولهم إن العزة لله جميعاً ﴾ [يونس ٨٥] .